خشية الاهتمام

عن الانجليزية

بقلم الأستاذ عبد اللطيف النشار

أهدى « تومي دايسون » إلى زوجته « روزينا » عقداً من اللؤلؤ

وكانت روزينا قد أشارت له من قبل إلى أن أحسن هدية تهدى إليها بمناسبة عيد ميلادها هي عقد لؤلؤي يعتبر الحصول عليه نوعاً من الادخار لأنه يحتفظ بقيمته فضلاً عن استعماله للزينة

وكان زواجهما منذ عام ، وكان الزوج متفانياً في حب زوجته ولا يتخير لها غير الأفضل من كل شيء

ونظرت روزينا في قوائم الأسعار (الكتالوجات) التي يصدرها تجار المجوهرات فعرفت أن قيمة العقد تتراوح بين ثمانمائة جنيه وألف جنيه ، ولكنها كانت تزدان به كلما خرجت إلى السوق وتبتسم كلما نصح زوجها لها بتركه في المنزل خشية سرقته منها وهي في السوق . ولكنه كان رغم هذا الابتسام يتنبأ بفقده في يوم من الأيام ويكرر من نصحه لها فتجيبه متحدية : « إن كل النساء يتزين بعقود اللؤلؤ ولا أرى لهنداي وسماً بغير هذا العقد

وفي يوم من الأيام غاب تومي عن عمله في أجازة مرضية لأصابته بنوع خفيف من الحمى . وكان أشهى شيء إلى نفس روزينا أن تلازم المنزل مدة وجوده فيه لتسليه وتعينه على تحمل المرض .

ولكنها اضطرت في اليوم التالي إلى الخروج لشراء بعض لوازم الثياب .

وخرجت على عجل لتعود سريعاً وقبل خروجها أعطت زوجها كتاباً ليتسلى بتصفحه ريثما تعود . وأعدت له الدواء على منضدة بجانب السرير وودعته وهي تقبله .

وكان الحانوت الذي ذهبت إليه شديد الزحام ، به نساء من جميع الأعمار والأحجام والطبقات .

وكانت روزينا منحنية لتشاهد السلع في أحد الأدراج ذات الأغطية الزجاجية حينما أحست بيد في داخل قفاز تلمس عنقها فنظرت إلى أقرب امرأة منها ، ووجدت عجوزاً في ثياب الحداد تبدو عليها علائم الفقر والحزن ، وعلى معطفها آثار الغبار من القدم . وخطر خاطر فجائي بذهن روزينا فوضعت يدها على عنقها لتستوثق من أن العقد لا يزال به ولكن ما أهول الأمر ! إن العقد لم يكن به .

ونظرت إلى العجوز التي كانت بجوارها فوجدتها تمشي نحو الباب ، فأسرعت نحوها وتشبثت بثيابها ، وقالت بصوت منخفض ولكن مع صرامة في الطلب : « هاتي العقد فلا فائدة في الادعاء بأنك بريئة . إنني واثقة من أنك أخذت عقدي اللؤلؤي »

قالت العجوز بصوت يشبه البكاء : « ما الذي تعنين ؟ إنني لا أعرف شيئاً عن عقدك » فأصرت روزينا على لهجتها وقالت بصوت أعلى من صوتها الأول : « إنني شعرت بيدك وهي تأخذه من عنقي »

قالت العجوز : « هذه أكذوبة فإني لم آخذ

عقدك » فقالت روزينا : « لا معنى للمكابرة هنا فإني سأدعو البوليس لاعتقالك وتفتيشك »

ووضعت العجوز منديلها على عينيها وبكت بكاء الطفل الصغير وقالت : « أتوسل إليك ألا تفعلي ! إنني غير سارقة ولكنني في حالة فقر شديد ، وكان الإغراء فجائياً لم أستطع مقاومته »

ثم أخرجت من حقيبة يدها عقداً لؤلؤياً وسلمته إلى روزينا ، فأظهرت روزينا عطفاً شديداً على العجوز وأعطتها كل ما معها من النقود ثم أطلقت سراحها وعادت إلى المنزل وهي تقول : « لقد كاد يضيع العقد ويجب أن أكون في المستقبل أشد حرصاً وأن أنصاع إلى نصائح تومي . إنني حين أخبره بما حدث اليوم سيجيبني بقوله : « لقد كنت دائماً أحذرك من ذلك »

وكان تومي لا يزال نائماً في فراشه وفي يده لفافة من التبغ فلما رآها قال : « أشكرك يا عزيزتي أشكرك على سماع نصيحتي اليوم »

قالت روزينا : « ما الذي تعنيه ؟ » فقال : « لماذا ؟ ألا تذكرين ؟ » ثم أشار إلى المنضدة وقال : « ... على تركك العقد اللؤلؤي هنا فقد رأيته بعد نزولك »

وهكذا كان العقد الآخر الذي حصلت عليه روزينا غير عقدها ، وقد سلمته لها العجوز خشية الاتهام !...

عبد اللطيف النشار

كتاب النقد التحليلي

للأستاذ محمد أحمد الغمراوي

هو أول كتاب في اللغة العربية عالج النقد الأدبي بالطرق العلمية المؤدية ، والمقاييس المنطقية المنتجة . بناه المؤلف على نقد كتاب (في الأدب الجاهلي) للدكتور طه حسين ، ولكنه استطرد لدرس مسائل مهمة في قواعد النقد وأصول الأدب ومناهج البحث حتى جاء الكتاب مرجعاً في هذا الباب ونموذجاً في هذا الفن . وهو في الوقت نفسه يغني القارئ عن كتاب (في الأدب الجاهلي) لأنه لخصه تلخيصاً وافياً .

يقع في ٣٢٦ صفحة من القطع المتوسط
وثمنه ١٢ قرشاً خلاف أجرة البريد
ويطلب من إدارة الرسالة

ليلى المريضة في العراق

كتاب يفصّل وقائع ليلى بين القاهرة وبغداد من سنة ١٩٢٦ إلى سنة ١٩٣٨ ، ويشرح جوانب كثيرة من أسرار المجتمع وسرائر القلوب في مصر والشام والعراق .

يقع في ثلاثة أجزاء
وثمن الجزء ١٢ قرشاً
ويطلب من المكتبات المشهورة في البلاد العربية